من المبني لتغير اخره تقديرا كما مر بيانه ولك ان تقول المراد
بلزوم اخره حالة واحدة عدم تغيره بعامل والمبني الحرف والفعل
الماضي وفعل الامر والمضارع الذي اتصلت به نون النسوة
او باشرته نون التوكيد والاسم اذا اشبه الحرف شبها قويا يقربه
منه في الوضع وضابطه ان يكون الاسم موضوعا على حرف كتاء قمت
او على حرفين كنا من قمنا وانما اعرب نحو اب واخ لانه موضوع
على ثلاثة احرف فان اصلهما ابو واخو بدليل ابوان واخوان
او في المعنى وضابطه ان يتضمن الاسم بالوضع معنى من معاني
الحروف كمتى وهنا وانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما
لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة
المثنى والتثنية من خصايص الاسما او في الاستعمال وضابطه
ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف ولا يدخل عليه عامل
فيوثر فيه وكان يفتقر افتقارا لازما الى جملة فالاول كهيهات وصه
واوه فانها نايبة عن افعال ولا يصح ان يدخل عليها شي من العوامل
فتتاثر به فاشبهت ليت ولعل مثلا والثاني كاذ واذا وحيث والموصولات
وخرج بانتفا التاثر المصدر النايب عن فعله نحو ضربا زيدا فانه
نايب عن اضرب وهو معرب لانه يدخل عليه العوامل فيتوثر به
بقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه
وباللزوم نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الى الجملة والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولكنه افتقار غير
لازم لزواله في نحو صمت يوما وبالجملة نحو سبحان وعند فانهما
مفتقران لزوما الى مفرد لا الى جملة بقول سبحان الله وجلست
عند زيد وانما اعرب اللذان واللتان واي الموصولة ونحو
اضرابهم اما لضعف الشبه بما عارضه من المجي على صورة
التثنية ومن لزوم الاضافة وزاد ابن مالك في الكافية الشبه

الاهمالي ومثله

ومثله في شرحها بالاسما قبل التركيب كاوايل السور حيث قال واما
شبه الحرف في الاهمال والاشارة بذلك الى ما يوجد من الاسما
دون تركيب كحروف الهجا المفتتح بها السور فانها مبنية لشبهها
بالحروف المهملة فانها لا عاملة ولا معمولة وبعضهم يجعلها معربة
لانها تتاثر بالعوامل لو دخلت عليها وهذا اختيار الزمخشري
في الكشاف انتهى كلام شرح الكافية قال في الكشاف اعلم ان الالفاظ
التي يتهجى بها اسما مسمياتها الحروف المبسوطة التي منها ركبت الكلم
الى ان قال فان قلت من اي هي من الاسما امعربة ام مبنية قلت
بل هي اسما معربة وانما سكنت سكون زيد وعمرو وغيرهما من الاسما
حيث لا يمسها اعراب لفقد مقتضيه وموجبه والدليل على ان
سكونها وقف وليس ببنا انها لو بنيت لحذي بها حذو اين وكيف
وهولا ولم يقولوا اصاد قاف نون مجموعا بين الساكنين فان
قلت قد تبين انها اسما حروف المعجم وانها من قبيل المعربة وان
سكون اعجازها عند الهجا لاجل الوقف فما وجه وقوعها على
هذه الصورة فواتح للسور قلت فيه اوجه احدها وعليه الاكثر
انها اسما السور الى ان قال وهي في ذلك على ضربين احدهما ما لا
يتاتى فيه اعراب نحو كهيعص والمر والثاني ما يتاتى فيه الاعراب
وهو اما ان يكون اسما فردا كصاد وق ونون او اسما عدة مجموعها
على زنة مفرد نحو حم وطس ويس فانها موازنة لهابيل وقابيل
وكذلك طسم يتاتى فيها ان يفتح نونها وتصير ميم مضمومة الى
طس فيجعلا اسما واحدا كدارابجراد والنوع الاول محكي ليس
الا واما النوع الثاني فسايغ فيه الامران الاعراب والحكاية
قال يناشدني حم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم
فاعرب حاميم ومنعها الصرف وهكذا كل ما اعرب من اخواتها
لاجتماع سببي منع الصرف فيها وهما العلمية والتانيث والحكاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)